تجاهلتهم حكومتنا حتى أصبح شعارهم فقراء بلا حدود

تحقيق: كاظم حسين الشجيري

عذراً عنوان هذا التحقيق ينطبق على اسم منظمه فقراء بلا حدود وهي منظمه تعالج فقر الحال الذي يعانيه الإعلاميون

اذن من يعالج مشاكل الفقراء المدقعين ومن يكفل لهم حقوقهم اناس افترشوا الطرقات بحثاً عن لقمة العيش رجالاً ونساء تجاوزت اعمارهم بين ٦٠و ٧٠ عاماً ما يزالون يعملون فمتى يجدون طعم الراحة؟؟

من يشعر بحال هؤلاء المغلوب على أمرهم أي شخص يتكفل معيشتهم او يساعدهم في التخفيف عن محنتهم ومن شدة بؤسهم وهل الاغنياء تناسوا حقوق الفقراء؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على الاغنياء ما يكفي الفقراء فإن جاع الفقراء كان حقيقاً على الله ان يحاسب اغنياءهم ويكبهم على وجوههم في نار جهنم وبئس المصير

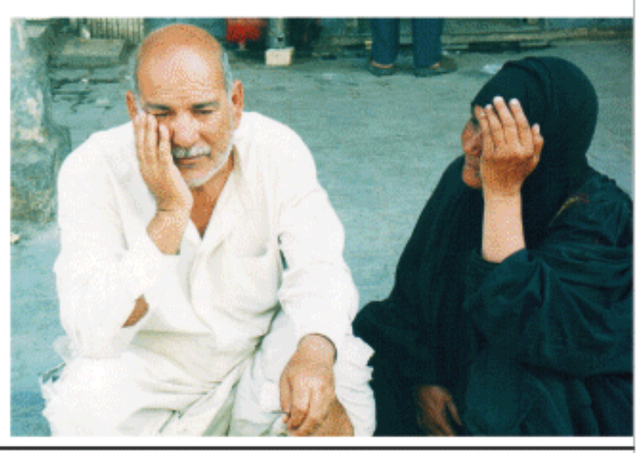

مشاكل كثيرة وعديدة تعج بها الساحة العراقية اليوم وطبيعة هذه الامور تختلف باختلاف مزاياها وعلى ما أظن ان حكومتنا الحالية وضعت في حساباتها مشاريع وخططا عديدة للنهوض بمسيرة العراق الجريح لكنني متأكد بل وأجزم ان لا احد وضع في حساباته مشكلة الفقر والفقراء وهي مشكلة تفاقمت في الاونة الاخيرة بعد ازدياد نسبة البطالة في البلاد وانتشارها بين أبناء الشعب العراقي صغاراً كانوا ام كباراً

مشاهد مؤلمة جداً نصادفها في كل يوم أنا وأنتم، تكاد تكون دائمة لاشخاص كبار في السن ضعيفي البنية والهزال يخيم على اجسادهم حتى انهم لا يستطيعوا النهوض وهم يفترشون الارصفة والطرقات بحاجيات بسيطة لا تسمن ولا تغني من جوع سوى انها توفر بعض اللقيمات لكي يستطيع ذلك الشخص ان يقاوم الجوع ويحافظ على ديمومة حياته خوفاً ان يفقدها من شدة الجوع

هكذا اصبح الحال صدقوني ولا احد يحرك ساكناً قصص مؤلمة نسمعها يومياً بسبب الفقر الذي يعتبره البعض آفة بل هو من اخطر الآفات

صلاح ص مواطن يبلغ من العمر ٢٤ عاماً لم يستطع ان يتحمل مشاهدة والده المريض الذي عجز عن توفير المال الكافي لعلاجه خصوصاً وان المعينة الفراشة وحدها في مستشفياتنا تحتاج لأن تقدم لها دفعات من المال كلما احتجت اليها فما بالك بالاطباء وما قولك بارتفاع اسعار الدواء الى ان دفعه أحد اصدقاء السوء لبيع كليته وأقنعه بذلك لكي توفر له بعض المال فذهب به الى تجار المافيا السوداء تجار الاعضاء البشرية وفعلاً تمت الصفقة واجريت له عملية الاستئصال في مستشفى متواضع فأخذ هذا الشاب المسكين بعد ايام قليلة يعاني من مضاعفات العملية وازدادت هذه المضاعفات بعد ان توفي والده حتى ان القدر لم يمهل صاحبنا المسكين فترة أطول يستطيع من خلالها استرجاع ولو شيئا بسيطا من عافيته ليفارق الحياة لاحقاً بركب والده وهكذا خسر هذا المسكين حياته ودفع ثمناً باهضاً لم يجن منه شيئاً

اما المواطن ابو حسان التقيناه والدمعة لم تفارق عينيه يقول بسبب الفقر فقدت أبنتي الوحيدة جعلتها تترك دراستها لتبحث عن فرصة عمل توفر لنا لقمة العيش اذ لا يوجد لدي احد يساعدني او اتكل عليه فكما تراني أنا مقعد وزوجتي كبيرة السن ومريضة وهؤلاء اخوتها الصغار فرحت أنا ووالدتها عندما وجدت فرصه عمل وشكرنا الله لانها عملت

وجلبت لنا راتبها الشهري الاول واستمر الحال لثلاثة اشهر بدأنا نسترد عافيتنا شيئاً فشيئاً لكن لم نعرف ان القدر يخبئ لنا ما لا نتوقعه وذات يوم وعند عودة ابنتي من مكان عملها صدمتها سيارة لتفارق الحياة وتركتنا دون معيل لنا سوى الله عز وجل

وحتى يعرف القارئ الكريم المزيد عن هذه العائلة البائسة الفقيرة فإنها تسكن حالياً في غرفة واحدة صغيرة اكل الدهر عليها وشرب مؤجرة بمبلغ ٢٥ الف دينار شهرياً يقوم بعض الناس الخيرين من اصحاب الشهامة يدفع مبلغ الايجار اضافة الى التكفل بمصروفهم اليومي

كل هذا وتبقى الشهامة لدى العراقيين كبيرة وعالية ولا يسعنا الا ان نقول سوى

كان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه

م و بغداد.. هل يتحول الحلم الى حقيقة؟ المشروع الذي يحل ازمة النقل والاختناقات في شوارع بغداد

تقرير: حيدر حمادة

منذ اكثر من ٢٥ سنة والعراقيون يحلمون وينتظرون ويسمعون بمشروع يحل مشكلة النقل في مدينة بغداد وهذا المشروع هو مترو بغداد الذي وضعت كل الدراسات له منتصف السبعينات من القرن الماضي على ان ينفذ بثلاث مراحل ويكون الاول من نوعه في الشرق الاوسط الا ان قيام النظام السابق بزج العراق بحروب مدمرة مع ايران ثم حرب الخليج الثانية وفترة الحصار اجل تنفيذ المشروع لاكثر من ٢٥ سنة ومن المعلوم ان المترو هو احد العلامات البارزة والمميزة لاي مدينة في العالم فمثلاً مترو موسكو يمثل نقطة فنية لمدينة موسكو حيث تمثل كل محطة متحفا فنيا كاملا اما في كازاخستان فإن المترو يجمع بين الفن الاسلامي الرائع والتقنية الحديثة نتج عنه محطات ذات اقواس رائعة وفي القاهرة فإن محطات المترو تحمل اسماء القادة التاريخيين لمصر مثل جمال عبد الناصر ورمسيس وكل محطة هي متحف لهذا القائد وتأتي فائدة هذا المشروع في كونه يمثل حلاً جذرياً وشاملا لمشكلة النقل في مدينة بغداد وذلك فيما يخفض الزخم الكبير على شوارع بغداد ويعتبر حلاً لمشلكة البيئة في مدينة بغداد وكذلك تشغيل الايدي العاملة في مختلف الاختصاصات وبأعداد كبيرة لحل مشكلة البطالة ورفع المستوى الاجتماعي والثقافي والمعاشي لسكنة مدينة بغداد ويعتبر قاعدة اساسية لنقل وتطبيق التكنولوجيا الحديثة وكذلك فإن المناطق التي تكون داخل وقرب محطات المترو ستزدهر ويكون عليها اقبال كبير مثل الاسواق والمطاعم والمسارح اما خطوط المترو فهي تكون بثلاث مراحل المرحلة الاولى ويكون طولها ٣٢كم بمسارين مع ٣٥ محطة تتقاطع في محطة ساحة الخلاني اما المرحلة الثانية فيكون طولها ١١ كم وتكون امتداد للمسارين السابقين مع ١٠ محطات اما المرحلة الثالثة فتكون بطول ٢٠ ٢٥ كم ويتقاطع مع المسارين السابقين والحركة من اي نقطة باتجاهين بدون الحاجة لتغير القطار في ساحة الخلاني واتجاه ثابت بعد تغيير القطار فمثلاً يكون لمغادري مدينة الصدر التوجه مباشرة الى الاعظمية او الى حي العامل بدون تغير القطار والى المسبح بعد تغيير القطار وهكذا وان المحطات عبارة عن متحف متكون من صندوق خرساتي بثلاث طبقات بطول ٢٢٠م وعرضاً ٢٦٠ م وعمق ١٨ م وبطريقة النفق اما المسارات فيتم انشاؤها بطريقة الحفر عدا محطة واحدة بقرب نهر دجلة فيتم بناؤها بطريقة النفق اما المسارات فيتم انشاؤها بطريقة حفر الانفاق المجوفة وبعمق معدله ١٨م عدا ممر نهر دجلة فيكون العمق ٣٦م ويتم حفر المسارات بواسطة معدات حفر رصينة متطورة للغاية

وستكون المسافة بين محطة واخرى ١كم تقريباً والسرعة القصوى ٨٠كم ساعة ومعدل السرعة ٣٥كم الى ٤٠ كم ساعة والزمن المستغرق بين محطة واخرى تقريباً دقيقتين والطاقة الاستيعابية القصوى للقطار ١٥٠٠ راكب وحجم الاستيعاب هو مليون راكب يومياً بعد انتهاء المرحلة الثانية

وقد قامت وزارة النقل في الفترة الاخيرة باعداد الدراسات الكاملة للمباشرة بتنفيذ هذا المشروع والذي سيكون ضمن خطة الوزارة لعام ٢٠٠٦ وبانتظار تخصيصات الحكومة للمباشرة بهذا المشروع

لقمة العيش.. ووزارتا التجارة والصحة

بهرا - اشواق الشمري

تعاني الأفران والمخابز من مشاكل متعددة تنعكس سلبياً على الوضع الصحي للمواطن، ومن ذلك عدم توفر الشروط الصحية كنظافة الأفران ومدى صلاحيتها للعمل وكذلك إفتقار العاملين في تلك المخابز والأفران للشهادات الصحية التي تؤيد سلامتهم من الأمراض المعدية والسارية، بالإضافة إلى الإهمال الصحي

مهنتنا تتناقل أباً عن جد ولكنني مؤخراً قمت بترميمه، وبالنسبة لي فإن الخبز الذي ينتجه فرني من افضل الأنواع في المنطقة وتستطيعون معرفة ذلك من خلال الزبائن ولكن بإعتقادي إن صغر حجم الرغيف يعود الى عدة اسباب منها زيادة الإيجارات وقلة الأيدي العاملة المتمرسة والتي إن وُجِدَت فإن أصحابها يطالبون أجورا عالية

تعرفون ان المنطقة تملؤها ام لا؟ مجرد سؤال نطرحه الأوساخ والفضلات التي تتراكم أحياناً فيها، وغالباً ما نضطر لرفعها بأنفسنا أو الإتصال بوحدة الأمانة

ثم أنتقلنا الى منطقة أخرى ورأينا أن حال الأفران فيها افضل، وشاهدنا كيف ان ملابس العمال نظيفة ويقومون بنخل الطحين من الشوائب وعجنه بطريقة آلية، فألتقينا صاحب المحل فقال

السيد محمود موسى، كاسب، أخبرنا عن رأيه بالموضوع قائلاً

ان الصمون والخبز هما عنصران اساسيان في وجبات الطعام ولا يمكن الإستغناء عنهما وحالياً ليس لنا بديل في الاستخدام ولكن هناك العديد من المفاجأت والهدايا التي نجدها داخل الصمونة فمثلاً نرى أعواداً وقطعا صغيرة مختلفة او

والطريقة القديمة المستخدمة في تحضير العجينة هذا فضلاً عن التلاعب في حجم الصمونة والرغيف، ولا نقصد هنا بطبيعة الحال أن الأمر ينطبق على كل العاملين في هذا الحقل إنما البعض منهم

وللوقوف على رداءة الانتاج للصمون والخبز كانت لبهرا هذه الجولة داخل اسواق بغداد لمعرفة آراء اصحاب الشأن في ذلك، وقفتنا الاولى كانت في احدى المناطق الشعبية وسألنا صاحب الفرن عن مهنته الإنسانية فقال

إن فرني ورثته عن أبي والذي بدوره ورثه عن جدي حيث ان

وفي منطقة أخرى كانت وقفتنا التالية، حيث شاهدنا الأتربة تملأ المكان وملابس العاملين غير نظيفة وسألت كيف يمكن ان يصلح هذا المكان ليصنع فيه قوت الناس؟، فقال لي صاحب الفرن وعلى وجهه علامات الحزن

صحيح ان هذا الفرن قديم وان طريقة العجن يدوية وهي غير صحية ولكن بسبب انقطاع التيار الكهربائي نلجأ الى هذه الطريقة القديمة وأحياناً تتعطل العجانات عن العمل، اما الطحين فأعتقد انه نظيف ولا يحتوي على الشوائب

لاحظنا وجود الحشرات في المكان بالإضافة الى الفئران؟

بالنسبة لي أتابع العمل بنفسي وأهتم كثيراً بنظافة المكان والعمال وأستخدم العمال من ذوي الخبرة والكفاءة

الوقفة الأخرى كانت مع مجموعة من المواطنين الذين أبدوا تذمرهم من نوع الخبز والصمون فكان لقاءنا مع السيدة ام حسين، ربة بيت، حيث وصفت الحالة بالقول

ان أكثر أنواع الصمون والخبز الموجودة حالياً في السوق صغيرة الحجم ويبرر أصحاب الأفران ذلك بارتفاع أسعار الوقود، أما الآن فالوقود متوفر وسعره مناسب، فيا ترى هل سيقومون بتخفيض سعره

حتى الحشرات وهكذا

واخيراً فأن لوزارة التجارة مسؤولية في تردي صناعة الخبز والصمون وينبغي أن تزود المواطن من خلال بطاقته التموينية بالطحين الأبيض إضافة إلى دعم وتشجيع استيراد الطحين الأبيض ومن مناشئ معروفة أما دور وزارة الصحة فينبغي تنشيطه والتشديد على الرقابة الصحية على الأفران التي لا تلتزم بالشروط الصحية للعاملين وكذلك نظافة الأفران وصلاحية إستخدام الآلاتها ومكائنها ومنع إستمرار تلك التي لا تصلح للعمل وتضر بصحة المواطن

وزارة البيئة وورش العمل حول الواقع البيئي

بهرا - ريتا نيدي ناجر

برعاية وزيرة البيئة الدكتورة مشكاة المؤمن، أقامت وزارة البيئة ورشة عمل حول الواقع البيئي لمدينة بغداد لعام ٢٠٠٤ وطريقة معالجة الصرف الصحي وواقع التنوع الاحيائي في بغداد

وقد حضر الورشة عددٌ من ممثلي الوزارات والهيئات والجمعيات بالإضافة الى وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة

وقد تناولت الورشة ثلاث محاور، المحور الاول الواقع البيئي لمدينة بغداد لعام ٢٠٠٤ للفيزياوي صباح ميخا العمران والمهندس زيد رياض

والمحور الثاني طريقة معالجة الصرف الصحي للفيزياوي زياد امير سلمان

والمحور الثالث واقع التنوع الاحيائي في مدينة بغداد للمهندس براء شرف الدين

يذكر ان وزارة البيئة تسعى الى تحقيق جملة من الاهداف وهي استكمال التشريعات البيئية وتعزيز الوعي البيئي لدى المواطن العراقي وبناء علاقات تعاون متينة مع المؤسسات التي لها صلة بالبيئة وغيرها من الاهداف التي تتعلق بأمور البيئة

وقد حضرت صحيفة بهرا هذه الورشة وكان لها هذا اللقاء مع الاستاذ كريم عبد كاظم، مدير مركز الاعلام والتوعية البيئية في وزارة البيئة وسألناه حول كيفية تنظيم هذه الورشة؟ وما هي اهدافها؟ وهل هناك من مقترحات وحلول ستخرجون بها من خلال هذه الورشة؟

فأجابنا قائلاً تنظيم هذه الورشة، ورشة الواقع البيئي لمدينة بغداد لعام ٢٠٠٤ تم بمناسبة الاحتفال بيوم البيئة العراقي المصادف ١٥ نيسان من كل عام، حيث ان الوزارة دأبت على القيام بالكثير من الدورات او ورش العمل من اجل تحقيق نشر الوعي البيئي بين المواطنين ومن اجل تفعيل التعاون بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، بشكل عام نحن نهدف من وراء هذه الورش او الدورات الى مد الجسور مع كل افراد المجتمع من مؤسسات ودوائر من اجل الوصول الى بيئة نظيفة لأننا ندرك أن مشاكل البيئة في العراق مشاكل كبيرة بسبب الاهمال الذي لاقته البيئة خلال ٢٥ عاما الماضية، وبصراحة نحن بأمكانيات الوزارة البشرية والاقتصادية وبسبب نشأتها الجديدة غير قادرة بشكل سريع ان تتجاوز كل مشاكل البيئة الموجودة بالعراق لذلك نطمح ان نتعاون مع مختلف الجهات الموجودة في العراق وفي مقدمة ذلك نشر الوعي البيئي وترسيخ مفاهيم التربية البيئية لأن مجتمعنا يعاني من قلة الوعي البيئي، لذلك نحن نؤكد على هذا الجانب ونعتقد ان ورش العمل تدور في هذا الإطار لأنه من خلال هذه الورش نتحاور ونتناقش ونتباحث من اجل الوصول الى افضل النتائج وان شاء الله سوف نخرج بتوصيات قد ترفع الى الجهات العليا من اجل وضع حلول قد تكون آنية او ضع حلول مستقبلية لمشاكل البيئة التي يعاني منها قطرنا

كلمة اخيرة

نتمنى من كل مواطن عراقي ان يمد يد التعاون الى وزارة البيئة لأن البيئة ليست حكراً للوزارة وانما هي لكل الناس وعلى كل مواطن ان يعي دوره في المجتمع من اجل تحسين الواقع البيئي ويتجاوز المشكلات البيئية

الشركة العامة للصناعات الجلدية تواكب مسيرة التطور

بهرا - متابعات

تأسست الشركة العامة للصناعات الجلدية سنة ١٩٧٩ كحصيلة لدمج الشركة العامة للجلود التي تأسست سنة ١٩٤٥ مع شركة باتا العامة التي تأسست سنة ١٩٣١ وهي حالياً إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن وتتكون الشركة من ثلاث معامل رئيسية هي معمل بغداد ويختص بإنتاج الأحذية الرجالية والنسائية والشبابية والاطفال كذلك السلامة الصناعية والخدمة، ومعمل الدباغة ويختص في دباغة الجلود للبقر والغنم والماعز وإنتاج الحقائب المدرسية والسفرية والدبلوماسية والأحزمة الرجالية وإنتاج القماصل الرجالية والنسائية، إضافة إلى معمل الكوفة الذي يختص بإنتاج الأحذية الرياضية بأنواعها وفرش السيارات وإنتاج بعض المنتجات المطاطية

من جانب آخر فأن الشركة لها خبرة واسعة في مجال التسويق المحلي والتصدير حيث مارست نشاط تصدير الأحذية والألبسة الجلدية والجلود المدبوغة والنصف مصنعة الى معظم الدول الأوروبية والآسيوية والعربية وهي تجهز عدد من القطاعات بمنتجاتها من خلال إبرام العقود حسب حاجة الشركات الأخرى